

محمد إلهامي | مجد أمة | 03. الجهاد ماض إلى يوم القيمة

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. هل انتهى الجهاد والفتح - 00:00:00

هل ختم موكب الجهاد ولماذا لا يبدو من فجر لهذا الليل الإسلامي الطويل؟ ومن هم اصحاب الاعذار الان؟ وما هو دورهم هذا ما نراه ان شاء الله بعد قليل فكونوا معنا. الجهاد - 00:00:30

ماض الى يوم القيمة. منذ اللحظة الاولى في الدولة الاسلامية في الخطبة الاولى من خطب الخلافة الراشدة. ابو بكر رضي الله عنه ذكرها واضحة صريحة في خطبته التي لا تعدد كلمات محددة. فقال ولم يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل. الجهاد - 00:00:54

ومهمة اصيلة من مهامات الدولة الاسلامية. والجهاد من اجماعات الخلفاء الراشدين. كل الخلفاء الراشدين جاهدوا. جاهد ابو بكر وعمر وعثمان وعلي جاهدوا الكفار وجاهدوا المرتدين وجاهدوا البغاة ايضا. فالجهاد في اعلى درجات المهام المنوطة بالدولة الاسلامية - 00:01:14

الذين رsex فيهم الذل هم الذين لا يجاهدون. ضرب الله مثلا في كتابه بيني اسرائيل. بنو اسرائيل بلغ بهم الذل فرعون كان يقتل ابناءهم ويستحيي نساءهم ومع ذلك فقدوا هذا الدافع فقدوا هذه الفطرة فقدوا غريزة الدفاع عن انفسهم - 00:01:34 هؤلاء الذين اخرجهم الله تبارك وتعالى من الذل وانقذهم من فرعون بمعجزة خالدة. وكان قائدهمنبيهم الذين لم يستطعوا ايضا ان يجاهدوا حينما كلفوا بالجهاد. قال الله تبارك وتعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم - 00:01:54

فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين. وانا لن ندخلها ابدا حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون ولما اعيد وانعم الله على رجل على رجلين منهم فحاولوا اقنعهما قالوا الكلمة التي ان مزجت بماء البحر - 00:02:14 مزجته قالوا انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وريك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون. انظر الى قوم رsex فيهم الذل لم يتورروا رغم ان فرعون كان يقتل ابناءهم - 00:02:34

ورغم انهم رأوا المعجزات الباهرة ورغم ان قائدهمنبيهم. لذلك ضرب الله تبارك وتعالى عليهم التيه كي يستبدل هذا الجيل الذي رsex فيه الذل بجيل اخر ينشأ في غير سلطة - 00:02:51

ينشا في الصحراء صحراء التيه. كي لا يكون عليهم تأثير لا من الفراعين في مصر ولا من العمالق في الشام. هؤلاء الذين قادهمنبي الله يوشع ابن نون فيما بعد فدخلوا الارض المقدسة - 00:03:07

رغم انهم لم يروا المعجزات ورغم انهم لم يروا ذل فرعون ولم يكن لديهم الدافع الطبيعي للدفاع عن انفسهم الجهاد ليس مجرد قتال. الجهاد خطة وعمل ونظر وتدبير قد رأينا في هذه الحلقات السابقة ان مجرد القتال لم يكن كافيا. كان خالد بن الوليد قويما مجاهدا ولكنه كان ذكيا - 00:03:21

خبيرا بصنعة الحرب. والا فابو عبيد بن مسعود الثقفي كان من غلبت قوته على ذكائه فاهالك المسلمين في معركة مصر عفا الله عنه وغفر الله له ولقد نظرنا الى عمرو بن العاص كيف يستطيع ان ينجو من محاولة اغتيال مؤكدة - 00:03:51

مجرد الذكاء الجهاد يحتاج الى الابتكار وقد رأينا المسلمين في هذا الموكب العظيم من مواكب الجهاد وهم يبتكرن اساليب

ينتصرون بها على عدوهم. بداية من مواجهة الفيلة في القادسية. من ربط السفن في - [00:04:11](#)

ركض ذات الصواري في فتح القدسية حينما سيروا السفن على الجبال وفي غيرها. لا يزال المجاهدون حاجة الى الابتكار والاختراع ورب فكرة انقذت امة ورب فكرة غيرت مصير التاريخ. الجهاد يحتاج الى - [00:04:31](#)

ليس الجهاد مجرد عنفوان فقط وإنما إنك ترى سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه يعزله عمر فيكون جنديا في جيش أبي عبيدة. وترى أبي عبيدة ينصب عليه أبو بكر خالد بن الوليد فيطبع خالد - [00:04:51](#)

ابن الوليد سميأته كتاب من عمر فينتظر حتى يبلغ النصر أجله ثم يعرف خالد الخبر من غيره. سمي المثنى ابن حارثة الشيباني كيف بدأ الجهاد في فارس؟ ثم كان تحت أبي عبيدة ثم كان تحت خالد بن الوليد. ثم - [00:05:11](#)

إه مات رضي الله عنه رغم انه حقيق بالقيادة. كيف كان يتولى اسامة بن زيد رضي الله عنه جيشا فيه الكبار والسابقون من المهاجرين والأنصار. الجهاد جهاد المخلصين. كان سفيرا - [00:05:31](#)

ال المسلمين يتحول الى داعية في بلاط فارس في بلاط الروم. وحين يعرض عليهم الجزء او القتال او الاسلام كان يقول واسلامكم احب اليها من اخذ بلادكم. هؤلاء القوم الذين نقلوا كنوز كسرى التي تخطف الابصار الى سيدنا عمر رضي الله عنهم في المدينة. حتى انه تأثر من وصولها - [00:05:51](#)

هذه الكنوز سالمه اليه. فقال قوله الشهيرة ان قوما ادوا هذا لاميرهم لقوم امناء الجهاد ليس مجرد القوة وحدها ولو كان الجهاد قوة فقط لكان اولى الناس بالاستغناء عن السياسة سليمان عليه - [00:06:21](#)

السلام. فسليمان هو اقوى ملوك التاريخ. سخر الله له الجن والطير والريح. ومع ذلك فلم يكن كن اول عمل يعمله سليمان هو ان يعلن القتال. وإنما استخدم السياسة والتدبير. واستخدم الرسائل والسفارة والتهديد - [00:07:09](#)

الحرب النفسية كذلك. فاولى الناس لو كانت القوة وحدها تجدي ان يفعلاها سليمان عليه السلام. لابد للجهاد من دعوة تسبقه وتحوطه وتتقدمه. وهكذا كان الخلفاء وكان العلماء يقدمون للجهاد بالسفارة والدعوة والرسالة - [00:07:29](#)

سم يدعمون الجهاد بالعلماء والفقهاء والوعاظ من تدور بهم نفس المجاهدين وتزكوا فلا اول المجاهدون الى قطاع طريق او الى مفسدين في الارض. جهادنا ليس كجهاد غيرنا نحن حملنا الخير لهذا العالم. انطلقت عواصم المسلمين الحضارية خارج الجزيرة العربية. كانت لنا حضارة في الشرق وفي الغرب - [00:07:49](#)

وفي الشمال وفي الجنوب في سمرقند وطشقند وبخارى ونيسابور والري واصفهان وبغداد ودمشق قاهرة واسطنبول وقونيا والقيروان وفاس وقرطبة وطليطلة واسبانيا غرناطة في كل هذه المناطق شرقا وغربا كان المسلمون يحملون الخير الى العالم. ومن جهاد المسلمين مناطق - [00:08:19](#)

لم تكن تحمل الحضارة الا حين كان المسلمين فيها. وقد بينما ذلك واو طرفا من ذلك في الحلقات الماضية اذا داهم العدو بلاد المسلمين فيجب على المسلمين ان يجاهدوا. واهل الاعذار - [00:08:49](#)

انما اعفاهم الله تبارك وتعالى من الخروج من انفسهم في الجهاد ولكنه لم يعفهم من النصح للمسلمين قال تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون - [00:09:09](#)

وينفقون حرج اذا نصحوا الله ورسوله. فحتى اهل الاعذار من لا يستطيعون الجهاد عليهم واجب النصح والتدبير والتوجيه والارشاد وبذل الجهد في متابعة هذا النصح. لولا الجهاد لكن الان نعبد الاصنام - [00:09:29](#)

او نعبد الاوهام او نعبد الحكام. الجهاد فقط هو الذي انقذنا من هذا المصير. في رقبة كل مسلم دين للفاتحين الذين نشروا الاسلام في ارضه. فلولا اولئك الفاتحين لما كنا لنكون الان مسلمين - [00:09:49](#)

ولولا الجهاد لما انتشر الاسلام. وإنما لظل في مكة والمدينة ثم لعله ان يكون قد ذبل فيهما وعادت عبادة الاصنام مرة اخرى الى مكة والمدينة. وعاد العرب اذل قوم كما كانوا عادوا رعاة - [00:10:09](#)

للابل والغنم كما كانوا بالجهاد وحده نهضت هذه الامة بالجهاد وصل الاسلام شرقا وغربا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سلامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سلامه الجهاد في سبيل الله. وقال تعالى - 00:10:29

يعذبهم الله بآيديكم ويحزرهم وينصركم عليهم ويشفى صدور قوم مؤمنين ويدهش غيظهم قلوبهم. وقال الله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم. وما جعل عليكم في الدين من خرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل. وفي هذا ليكون الرسول

شهيدا عليكم - 00:11:06

وتكونوا شهداء على الناس - 00:11:36